تجمع الغبار في منازلهم وبخلافهم الفرنسيس والطليان فان بيوتهم تكون مشحونةً بالادوات الكثيرة فتكون ولا ريب ملجأً لتلك الجراثيم

اذا تقرَّر هذا وهو ولا شك اعظم سببٍ في قلة حدوث الامراض الصدرية بين اليهود في تونس تعيَّن على علمآء الصحة ان يثابروا على التحذير من كنس الغبار ونزيد هنا انهُ منذ عهدٍ قريب جُعل التنظيف بالمآء حتمياً في جميع الابنية التي يقيم بها جيش الاحتلال التونسي فبذا لو عُمّم هذا الامر في كل موضع وبذلت الحكومات مجهودها في اجرآئهِ بالفعل تخفيفاً من شرّ هذا الدآء الوبيل

## زراعة البنّ

وردتنا هذه المقالة من احد شباننا النجبآء الدارسين لفنّ الزراعة في القطر فاحببنا اثباتها لما فيها من الفائدة قال

وقفت في الجزء الاخير من مجلتكم الزاهرة على فصلٍ في البن استوفيتم الكلام فيهِ على صفاتهِ وخصائصهِ وتاريخهِ بما لا حاجة الى المزيد عليهِ غير انهُ لما كانت غلال هذا الصنف وأهمية تجارتهِ بالموضع الذي اشرتم اليهِ رأيت ان اعقّب على ذلك الفصل بمقالةٍ مختصرة اشرح فيها كيفية زرعهِ واستغلالهِ رجآء ان يتنبه اهل هذا القطر لامتحان زراعتهِ فيهِ وهو في رأيي اذا صح وليس ذلك بالامر المستبعد افضل من كل مزروعات القطر وابعد عما يلحق غيرهُ من الآفات والعوارض وبودّي لو اعار ارباب الزراعة وذوو الاطيان كلامي هذا جانب الاصغآء والاهتمام لانهُ يمكن

الحصول بذلك على موردٍ جديد من الثروة بما لهذا الصنف من الرواج في تجارة العالم اجمع

اما اصناف هذا النبات فعديدة تربو على الثلاثين صنفاً وزراعتهُ منتشرة في كل انحآء الارض بحيث ان مساحة ما يزرع منهُ اصبحت معادلة لمساحة ما يزرع من القطن الذي هو من اهم المزروعات كما لا يخفى . واكثرهُ انتشاراً في بلاد البرازيل وياوا وسيلان وبلاد العرب والهند وسومطرا وجزيرة الريونيون وبلاد المغرب والحبشة وڤنزويلا وغويانا والپيرو وغيرها وقد زُرع هنا في مصر في عهد المغفور لهُ اسماعيل باشا وكان اذ ذاك المسيو دلاشڤالري متولياً تدبير مغارسهِ فنجح نجاحاً باهراً ولا يزال بعضهُ باقياً الى الآن في اراضي الحضرة الخديوية في الروضة وشبرا

اما افضل الاراضي لزرعهِ فهي الصفرآء المنقاة جيداً وارض الغابات البكر لانها تكون بالطبع مدخرةً لكثير من الجواهر الغذآئية بتراكم البقايا العضوية وتعفنها فيها . على ان هذا النبات صلبٌ يألف كل الاراضي ما عدا الصلصالية المتماسكة فيجود حتى في الاراضي الصخرية التي يتخلل التراب اجزآءها ويعطي بعض الاحيان فيها غلةً وافرة لان هذه الاجزآء الصخرية تتشرب حرارة الشمس في النهار فتحفظ النبات من قوارص برد الليل فضلاً عن انها بتعرضها للعوامل الطبيعية كالشمس والهوآء والمطر تتفتت فتكون سماداً للنبات . لكن يشترط ان تُحفَر للشجر فيها عند نقلهِ حفرٌ عميقة لان شجر البن ذو جذرٍ مفرد مستطيل يغوص كثيراً في الارض فان وجد فيها امتناعاً وصلابةً توقف سيرهُ وقد يأخذ تارةً بعد عنآء ومقاومة شديدة

اتجاهاً منحرفاً فيرسل جذوراً ثانوية صغيرة والياقاً شعرية عديدة فتكون العاقبة في مثل هذه الحال افضل لتعدد الجذور وحصول النبات على العصارة الكافية . ومن الاراضي التي تلائمهُ الارض الطفالية الحمرآء او السودآء المحتوية على مركّبات حديدية وبقايا عضوية لان الثمر الناتج في مثل هذه الاراضي الكثيرة الطفال الحديدي تكون المادة العطرية فيهِ اكثر ويكون اثقل وزناً مما يتحصل من الاراضي الاخرى

واما الاقليم فافضلهُ لنموّ هذا النبات ما كان واقعاً بين ١٥ درجة من العرض الشمالي و ١٥ درجة من العرض الجنوبي على ان زراعتهُ قد امتدّت الى ٣٦ درجة من العرض الشمالي و ٣٠ من العرض الجنوبي . اما ارتفاع الارض عن سطح البحر فانهُ من الشروط الاساسية لنجاح اكثر اصناف البن وهذا الارتفاع يختلف من ٤٥٠ متراً الى ١٥٠٠ متر الاّ ان منهُ ما يمكن زراعتهُ في محل منخفض كثيراً عن هذا الحد حتى فيما كان موازياً لسطح البحر . اما البن العربي المشهور فلا ينجح في ارضٍ يقلّ ارتفاعها عن ٤٥٠ متراً لانهُ فيما دون ذلك يكون عرضةً للحشرات المؤذية والامراض النباتية وبعكسهِ البن اللبرياني فانهُ لا يجود في ارضٍ يزيد ارتفاعها عن ٤٠٠ او ٤٥٠ متراً . واما الحرارة التي توافقهُ فهي ما كانت بين ٦٠ و ٨٠ درجة من ميزان فهرنهيت ( ١٤ — ٢٧ من السنتغراد )

اما طريقة اعداد الارض لهُ فان الارض التي يراد زرعهُ فيها تُحرَث مرّتين حرثاً عميقاً وتُسلف ( تزحّف ) ايضاً مرّتين وبعد ذلك يلقى البزر اثنتين اثنتين على عمق ٤ سنتيمترات ويجعل بين البزرتين والبزرتين مسافة

عشرة سنتيمترات وتسقى الارض سقياً خفيفاً كل يوم مرة ويحسن ان يبسط تحت البزرة طبقة رقيقة من الفحم لانها تمنع نموّ الاعشاب وتساعد على حفظ الرطوبة التي لا بد منها للنبات الناشئ وافضل وقتٍ لاجرآء هذا العمل من ١٥ مارس الى اواخر ابريل . وبعد ستة اسابيع يظهر النبات اذا وافقتهُ حالة الجوّ فيلزم حينئذٍ الاعتنآء الكلي بتظليلهِ وقلع الحشيش من حولهِ ومتى ارتفع مقدار ١٠ سنتيمترات يجب ان يخفف اي يُفتقد النابت من كل بزرتين فتقلع احدى النبتتين وتترك الاخرى وهي اكبرهما واقواهما والتي تقلع تُزرَع ثانيةً في ارض مخصوصة فتكون كمستودع احتياطي يُرجع اليهِ اذا تلفت احدى النبتات الباقية . وعند ما يظهر للنبتة ورقتان او ثلاث تُنقل الى الارض المعدة لها او اذا كان المزروع قليلاً فالى صناديق او أُصُص (جمع اصيص وهو نصف الجرة او الخابية يزرع فيهِ) يختلف حجمها من ٣٠ الى ٤٠ سنتيمتراً علوًّا ومن ١٠ الى ١٥ قطراً تبعاً لحجم النبتة والمدة التي ستمكثها فيها وعمل هذه الأُصُص يكون بالترتيب الآتي

يُثقَب اولاً قعر الأصيص ثقباً صغيراً ويوضع في اسفلهِ طبقة من الحصى وتُغطَّى باوراق اشجار بالية ثم يملأ ترابًا ناعماً كثير السماد والمقصود بالاوراق البالية ان تمنع ذهاب التراب مع المآء المنصرف من بين الحصى ويحسن ان تُرفع هذه الأُصُص عن الارض قليلاً بحيث تكون بمأمن من الحشرات . واما اذا كان المزروع كثيراً فينقل الى الارض المعدّة لهُ كما قدمنا وإعدادها يكون بحفر حُفَرٍ عمق الواحدة من ٤٠ الى ٦٠ سنتيمتراً وقطرها من ٣٠ الى ٤٠ ويُجعَل بُعد الواحدة عن الاخرى نحو ٣٠ سنتيمتراً وينقل

النبات اليها النقلة الاولى مع كتلة من التراب الملتصق بجذورهِ ويراعى في نقلهِ حالة الجوّ بحيث لا ينقل الا في جوّ رطب متلبد بالغيوم واذا حدث حرٌّ بعد ذلك يجب ان يُظلَّل جيداً ويسقى دفعتين كل يوم صباحاً ومساءً

وبعد ان يأتي عليهِ حول من النقلة الاولى يُنقَل مرةً اخرى ويجعل بين كل نبتةٍ والتي تليها مسافة مترين في الاقلّ فتستقرّ هناك وفائدة هذا النقل مرّتين انهُ يستوقف النموّ قليلاً فتتصلب بذلك الساق وتقسو وتصير النبتة قادرة على مقاومة الرياح ونهش الحشرات على ان بعض الزراعين لا ينقلونهُ الا مرّة واحدة . ولما كان كل حيٍّ في هذا الكون محاطاً بآفاتٍ واضرار وكان اكثرهُ تعرُّضاً لها واسرعهُ عطباً صغيرهُ كان من الواجب على الزارع ان يسهر على اطفال نباتهِ سهر المرضع على رضيعها ويدفع الاذى عنها بكل استطاعتهِ الى ان تشتدّ وتترعرع فتغنيهِ عن الاهتمام بها بما يصير فيها من القوّة على احتمال الطوارئ . وهذا الصنف من النبات يستدعي المبالغة في العناية والحرص اكثر من كل نبات سواهُ لانهُ يتأثر من حرّ النهار وبرد الليل والرياح القوية فضلاً عن ان اجناساً كثيرة من الحشرات مولعة بقضم سوقهِ الطرية وهي توجد سارحةً عليها غالباً في الليل ولذلك يلزم الانتباه لابادتها واكثر اعضائهِ تعرضاً لهذه الديدان ما يسمونهُ بنقطة الحياة وهو محل اتصال الساق بالجذر وافضل واسطة لوقاية هذه النقطة ان تلف الساق بقطعة من القرطاس عرضها سبعة سنتيمترات عند نقل النبات في المرّة الاولى

( ستأتي البقية )